الفاشية والحركة الإسلامية في السودان: مسودة بحثية حول "الآلية الرباعية"

مازن سخاروف, سبتمبر 2025

قبس Abstract

أسوء ما فعلته الحركة الإسلامية هو أخذها لنعت "إسلامية" بغير حق من الإسم الكريم لدين الأغلبية من أهل السودان لتحكمه منذ يونيو 1989. لكن تشويهها لصورة الإسلام إلى حد ربطه بالإرهاب ليس أمرا يمكن المرور عليه مرور الكرام. لكن لنسجل أولا تمرحل ما صنعته يدا تلك الحركة فنرى الآن تجرؤ كل من هب ودب على تجريح الدين وتجريم من يتحدث أو يحاجج عنه. أي إنتقلنا من دمغ الدين بصورة الإرهاب (إلباسه ثوب الإرهاب) إلى إرهاب مصوَّر يُمارس عليه وعلى معتنقيه وهم ماضون لشأنهم وذنبهم فقط أنهم مسلمون! ونسجل كذلك من سوءات الحركة الإسلامية شرا مستطيرا بطبيعة الحال يعُمّها قيادة كما قاعدة: تصاعد وتوسع التشريد والتمييز ضد السودانيين؛ من المليشياتية المتفلتة إلى إعتداء على الحقوق الإجتماعية للمواطنين: "وجوه غريبة", وقْف معاملات رسمية, إلخ. فلنجدول بعضا آخر من آثام الحركة الإسلامية في السودان مع التجريم بقدر وحساب إنصافا لمن غُرّر بهم غير مدركين لخطورة الأجندة:

	ما تسببت فيه الحركة الإسلامية في السودان	تدرج الظاهرة أو وقائع تاريخية
1	إدخال الإغتصاب ضد الرجال كممارسة مؤسسية	السجن العادي؛ الإعتقال الأمني
2	لوطنة المؤسسات العسكرية	المسكوت عنه
3	كوشنة الدولة: الهجمة التلمودية على الهوية النوبية بيد "فيلق الكوّاشة" (هناك كوشيون بحسن نية, والتوضيح إنصافٌ الهؤلاء رغم الخطل في تبنـّيهم للإصطلاح)! بينما الكوّاشة متآمرون بالمعنى الحرفي للتآمر. أبرز أدوارهم المشبوهة: 5ألف: التشكيك في هوية نوبة الشمال كما إسم النوبة نفسه 5باء: تهريب الدسائس التلمودية إلى الوعي السوداني, مثل الترويج لما يسمى بـ"نجمة داوود"؛ نشر قصص مفبركة عن أصول سودانية وهمية لأسماء إسرائيلية مثل نتنياهو 5جيم: الترويج لفبركة "كوش" (بالمعنى الخبيث الذي يتضمنه الإصطلاح, وهو ليس سوى فبركة حاخامات ولم يكن على الإطلاق من أسماء السودان القديمة. ولن يكون!	وحدة تنفيذ السدود التابعة في تاريخ إنشائها لرئاسة الجمهورية
4	ضرب النسيج الإجتماعي للمجموعات السودانية	شعبة القبائل التابعة لجهاز الأمن
5	إدخال التشيع إلى السودان منذ ثورة المخابرات البريطانية في إيران (ما يسمى بالثورة الإسلامية)	مسكوت عنه

6	عملية الفلاشا (عمليتا موسى وديفيد) لتهريب اليهود الأثيوبيون إلى إسرائيل عبر أراضينا بتواطؤ الجهات المعنية بعد تغلغل رموز الحركة الإسلامية في المؤسسات السودانية وعصب الإقتصاد	التوثيقات دونها أجانب وإسرائيليون. التوثيقات السودانية لا زالت تنتظر
7	إختراق الأجهزة الأمنية السودانية في عهد نميري	عملية باب العزيزية (محاولة لإغتيال الرئيس الليبي معمر القذافي الذي اغتالته مليشيات مدعومة من حلف النيتو
8	إختراق الأجهزة الأمنية السودانية في عهد الإنقاذ	إفادات لكوادر أمنية بعد تركها الخدمة
9	نشر المخدرات في المؤسسات التعليمية (ثانوي\جامعي)	يحتاج إلى نشر
10	توسيع الدور الأجنبي لاحتلال البلد, بما يشمل المشروع المصري لتشويه وتفتيت السودان وتبديد شملهم	نحن في مرحلة الحرب الدائرة الآن

هذه المادة البحثية المتواصلة تأتي:

1. على خلفية أحداث تشمل بيان الآلية الرباعية (Quad) بتاريخ 12 ديسمبر 2025. إن أسوأ ما يمكن أن يحدث ليس تمزق السودانيين وتشرد الأجيال, بل مستقبل أجيال أحدث لن تعرف الحقيقة عما جرى لبلدها!

2. سرية وتعقيدات ملفات الحركة الإسلامية في البلدان الغربية وبلدان "حلف النيتو" خاصة

3. الحرب النفسية المفروضة على الأمة السودانية وتاريخها

4. التأسيس من العمق أن الحركة الإسلامية المشروط تسميتها كما تطرقنا إليه أعلاه مرتبطة إرتباطا عضويا بالفاشية, وبالفاشية الأنقلوساكسونية تحديدا! هذه إدعاء كبير يحتاج لتأسيس ذي صبر لإقامة الحجة على المجرمين بالتركيز على المتآمرين بدل إضاعة الوقت في "نظريات مؤامرة" لن تزيد الباحث عن الحقيقة إلا خبالا.

وما توفيقي إلا بالله

مازن سخاروف, كاتب سوداني